النفات اسم ام اسمعيل عليه السلام قوله او ان التثنية كما هو
رأى البعض من ان اقل الجمع اثنان والحمل على الاثنين
باعتبار اشتماله على معنى الاجتماع له حكم الجمع فاستعمل فيه صيغة الجمع
الجمع صح
مجازا حملا لاب عده عبارة المص قوله واجعل بعض آه اشارة
الى ان من ذريتنا في محل المفعول الاول معطوف على الضمير
المنصوب في اجعلنا وامة مع صفته في موقع المفعول الثاني
معطوف على مسلمين لك قوله وانما اختصا آه دفع لتوهم البخل
في الدعاء قوله لانهم احق بالشفقة قال الله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قوله صلح بهم الاتباع
اى اتباعهم وهم الناس لانهم اولاد الانبياء عليهم السلام
فيكون صلاحهم صلاح الكل كان الاهتمام بصلاحهم اكثر قوله
لما اعلاه بقوله تعالى ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه قوله
لا ينال عهدي الظالمين اولا دلالة على كونهم من ذريتهما قوله
وعلى ان الحكمة آه وكان الدعاء في حقهم دعاء في حق كل الناس
لكونه اتباعا لهم فكان الدعاء وبالاسلام بمعنى الاخلاص او الانقياد
في حق جميع الذرية طلبا لخلاف مقتضى الحكمة قوله لولا الحمقى
اى المتعلقون بامر المعاش المعرضون عن خدمة الرب
تعالى في الصحاح الحمق قلة العقل من حمق بالضم والكسر حماقة
وحمقا فهو احمق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى
قوله وقيل اراد بحمل الشكر على التنويع مرضه لكونه صرفا عن الظاهر
قوله ويجوز ان يكون من آه يعني يجوز ان يكون امة مسلمة
مفعولي جعل ومن ذريتنا بيانا لها مقدما على المبين متوسطا
بين العاطف والمعطوف ولا يجوز ان يكون خبرا لان البيان
ابدا من تتمة المبين صفة له او حال ولم يعهد كونه خبرا قوله لذلك
اى لكونه من رأى المتعدي الى مفعول واحد لم يتجاوز بعد زيادة

بعد زيادة الهمزة الافعال عن مفعولين ولو كان من رأى
بمعنى علم لتعدى الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابو حيان في تفسيره
بمعنى ه
مجيء رأى بمعنى عرف قوله متعبدنا آه على صيغة الظرف فعلى الاول
مأخوذ من نسك نسكا اى تعبد او النسيكة الذبيحة تقول منه نسك
من حد نصر وعلى الثاني من نسك نساكة في الصحاح
النسك العبادة ونسك تعبد صح
لله ينسك ولم يفرق في التاج فقال النسك قربان كردن
براى خداى تعالى وعبادت كردن من باب نصر ومن كرم
والناسك صح
النسيكة متعبد شدن قوله ارنا اى بسكون الراء وفيه اجحاف
قوله صح
اى زيادة تغيير
بتقديم الجيم على الحاء يقال اجحف به اى ذهب به فالمتعلق
مقدر اى اجحاف بالهمزة قوله لان الكسرة منقولة لان الاصل
اريناكان عنها قوله استتابة جواب عن ان طلب التوبة
يقتضي سبق الذنب عنهما وهو ينافي العصمة يعني انه سؤال
لقبول توبة الذرية او لتوفيقهم التوبة اذ معنى تاب عليه قبل التوبة
على ما مر او وفقه للتوبة على ما في الصحاح وهذا على تجوز في النسبة
اجراء للولد مجرى نفسه بعلاقة البعضية ليكون اقرب الى الاجابة
وقيل على حذف المضاف او على التعبير عن الفرع باسم الاصل
وهو ضمير المتكلم مع الغير يؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله وارهم مناسكهم
وتب عليهم وعطف قوله وابعث فيهم قوله او عما فرط منهما
سهوا فعلى هذا لا حذف ولا تجوز في الظرف ولا في النسبة ومن هذا
تبين انه لا يمكن الجمع بين الوجهين وقيد بالسهو بناء على ما عليه
المحققون من المحدثين والسلف الصالح من عصمة الانبياء
عمدا صح
بعد البعثة من الكبائر مطلقا ومن الصغائر قوله ولعلهما قالا آه
يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب لجواز ان يكون القصد منه
هضم النفس وارشاد الذرية قوله من ذريتهما اى من ذريتهما كليهما
اذ قد بعث من ذرية ابراهيم جميع انبياء بني اسرائيل قوله الا دعوة
الى ابراهيم اى اثر دعوته او مدعوه او عين دعوته على المبالغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)